

مختصر منهاج القاصدين 16 - من شروط الصحبة

محمد حسين يعقوب

اعوز بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان

محمد عبد ورسوله - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:24

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجala كثيرا ونساء - 00:00:40

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد - 00:00:58

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد فاولا انا احلكم في الله واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كلها صالحة واجعله لوجهك خالصا - 00:01:23

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا في فرع التزكية من مدرسة ربانية وهذا كتاب مختصر لمنهاج القاصدين والدرس الحادي والستون والدرس الحادي والستون وكنا بدأنا في الكتاب الحادي عشر من هذا الكتاب كتاب ادب الصحبة والاخوة - 00:01:48
ومعاشرة الخلق ونحو ذلك ويقول الشيخ واعلم ان من يحب في الله يبغض في الله فذكر كيفية الحب والبغض فذكر ان الكافر يكره من كل وجه والمبتدع المسلم يكره على قدر بدعته ويحبب من جهة اسلامه - 00:02:13

والعاشي والعامي باعتقاده والعاشي بفعله والفاشق انواع الحب والبغض وهذا امر يحتاجه المسلم حاجة شديدة في هذا الزمان. ثم دخل في الفصل الاول من هذا الكتاب قال فصل في بيان الصفات المشروطة - 00:02:43
فيمن تختار صحبته الانسان لا يستغني عن صاحب هذه هي الدنيا وهؤلاء هم الناس فكيف تختار صاحبا يقول الشيخ رويانا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء على دين خليله - 00:03:10

فلينذر احدكم من يخالف والحديث حسن يقول الشيخ واعلم انه لا يصلح للصحبة كل احد ولابد ان يتميز المصحوب بصفات وخصال يرغب بسببيها في صحبته وتشترط تلك الخصال بحسب الفوائد المطلوبة - 00:03:33

من الصحبة وهي الفوائد اما دنيوية كالانتفاع بالمال والجاه او بمجرد الاستئناس بالمشاهدة والمحاورة وليس ذلك غرضنا واما دينية وتجمعت فيها اغراض مختلفة منها الاستفادة بالعلم والعمل ومنها الاستفادة من الجاه تحصينا عن ايذاء من يකدر القلب - 00:03:59
ويقصد عن العبادة ومنها الاستفادة من المال للاكتفاء به عن تضييع الاوقات في طلب القوت ومنها الاستعانة في المهام فتكون عدة في المصائب وقوفة في الاحوال ومنها انتزاع الشفاعة في الاخرة - 00:04:30

وهذا اعظمها كما قال بعض السلف استثنوا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة بهذه فوائد تستدعي كل فائدة شروطا لا تحصل الا بها يقول ان الانسان محتاج لصحبة. في ناس محتاجين لصحبة لمصالح دنيوية. واحد محتاج يصاحب حد - 00:04:52

عشان آآ ينتفع بفلوشه واحد ما تحتاج حد يصاحب حد عشان ينتفع بجاهه وسلطاته ومركزه الاجتماعي واحد يحتاج

يصاحب حد عشان دمه خفيف بيقعد معه بيضحك ويأنس ويتبسط عشان يسافر معه عشان الى اخره - 00:05:20

اما الفوائد الدينية فالموضوع مختلف. يعجمي في ذلك قول ابن القيم. حين ذكر اه في سوم القلب الخمسة في المدارج ان مخالطة

البشر اضر سم على القلب اللهم اكفنا شر الناس - 00:05:40

ويبيقول ان مخالطة البشر بتختلف من شخص لشخص ومن انسان لانسان فمثمنهم من مخالطته كالسم القاتل. السم الزعاف اذا جلس

معه مرة قتل قلبك ولا مد تقوم من قاعدة معه بس قلبك مات - 00:06:03

ومنهم من مخالطته كوجع الضرس لا يصلح الا قلعه ومنهم من مخالطته كالامراض المختلفة تحتمل ولا تحتمل قال فكن في مخالطة

البشر على طرق الاول من مخالطته كالغزاء يؤخذ منه قدر الحاجة ثم يترك - 00:06:27

وهذا هو العالم او الشيخ العالم او الشیخ زی ما بيقول كده زی الاكل والشرب غزا لا يستغنى عنه كل يوم ولكن لا ينزل الانسان طول

الوقت يأكل فالصحبة والملازمة للشيخ او الانتفاع من الشيخ - 00:07:06

بمجرد آآ لقاء كل يوم او فایدة وانتهت قضيتها و منهم من معاملته الكثيف لا يؤتى الا لضرورة معاملتك الكثيف لا يؤتى الا لضرورة زی

دخول الحمام قال وهؤلاء مسل البقال والجزار والسائق وغيره من تعاملهم - 00:07:27

مضطرا فتأتيهم وانت سادد انفك مش حابب القعدة معهم مش آآ مشتهي الانس بهم وانما مجرد التعامل عشان تستفيد اشتري من

قال حاجة ما فيش داعي ان احنا نفتح صحبة - 00:08:04

بتركب مع سواق مجرد انك انت مسافة الطريق الى اخره ومنهم من مصاحبته كالدواء ايضا لا يؤخذ الا عند الحاجة عند حاجة معينة

وبقدر معين ومكرها ومضرر ان تصر على مرارته - 00:08:22

زي الجار انا مضطرا ان احسن صحبته لدخول الجنة وزي ارحام الزوجة اخوها وابوها وعمها وخالها وزوج اختها مضطرا الى هؤلاء

ولكن زی ما باخد ايه دواء لان انا لو اسأتم معاملتهم ادخل النار - 00:08:49

فانا باحسن معاملتهم زي التعامل مع الدوا اخد آآ دوايا منهم او اعملهم كالدواء وتنتهي علاقتي بهم عند هذا الحد فليكن تعاملك مع

الناس كده. ده دواء وده غزا وده حمام وده وهکزا - 00:09:09

كل انسان يتعامل معه على قدره اه الانسان لا ينبغي ان يستكسر من المعارف ومن الصحبة وكانت هذه وصيتي قبل السفرة الاخيرة

للحج ان الانسان يحجم علاقاته لان هؤلاء الناس - 00:09:31

معرفتهم تضيع الوقت وتشتت الهم فكلما ضيق الانسان معارفه في حدود المصلحة الشرعية كلما كان افضل له لان اللي انت تعرفهم

لازم يكلمك في التليفون او بيعت لك رسالة واذا كلمك لازم تكلمه - 00:09:52

والازم ترد عليه واذا زارك لازم تزوره واذا اهداك لازم ترد له هديته. وده فالتعامل مع الناس يضيع الوقت ويشتت الهم وخصوصا

في زمانا انه صار من الصعب جدا ان تنتقي الناس - 00:10:13

فتحجيم العلاقات. ولذلك الانسان ينبغي ان كل سنة يعمل عملية تصفيات غريبة يغير رقم تليفونه ويشفوف بقى هيدي التليفون

الجديد لمين ويببدأ يوقف كل انسان وكل الناس عند حدودها اللي كان آآ علاقته به ضيقة هيوسها شوية واللي علاقته واسعة يضيقها

شوية او يقطمها خالص او يمنعها خالص او يقفلها خالص وهکزا - 00:10:33

فالانسان ينبغي ان يكون عنده فعلا تصفية. عارفين يعني ايه تصفيات زي تصفيات الكورة كده بيقى في ناس بتطلع من من التصفيات

الاولى والناس بتطلع من التصفيات النهائية على حسب تجارب السنة دي وقفه السنة واحنا الان على رأس السنة الهجرية - 00:11:04

فينبغي لكل مسلم ان يفعل هذا. ان كل سنة في خلال السنة ديت لازم يسترجع. انا قلت في فضفضة اللي فاتت وسبحان الله العظيم

كان كلام مش معد بس جت من عند ربنا كده - 00:11:23

ان لازم تحس ان في سنة عدت من عمرك في فرق بين تسع عشر وعشرين اللي عنده تسع عشر ودخل في عشرين سنة نقول له ايه

انت كبرت اعقل بقى و فيه فرق بين تسعه وعشرين - [00:11:36](#)

وتلاتين تلاتين نقول له انت ايه ؟ نضجت ما ينفعش كده و فرق بين تسعه وتلاتين واربعين نقول له لا لا ده انت كده استوين .
حتى اذا بلغ اشدده وبلغ اربعين سنة ما ينفعش - [00:11:55](#)

انسى كل اللي فات انت كده داخل على الموت واللي عدى تسعه واربعين لخمسين ده موضوع بقى مختلف وخمسين لستين . الشاهد
ايه ؟ ان سنة بتفرق كتير وقلت الشيخ محمد عمرو عبداللطيف اكرمه الله شيخنا في الحديث - [00:12:12](#)
كان بيقسم لي انهاء فرقت كتير جدا معه في كل حاجة وازنها فرقت معي انا كمان بين اربعين وواحد واربعين واحد واربعين غير
اربعين تماما كل القوة ضفت في واحد واربعين - [00:12:28](#)

فالشاهد ايه ان انا عايزك تحس ان في سنة عدت من عمرك . احساسك بان في سنة عدت من عمرك احساسك بها ان السنة دي تحتاج
وقفة تعمل كل حاجة وقفه في كل حاجة وقفه مع اصحابك وقفه في كل املك وقفه في علمك وقفه في عبادتك وقفه - [00:12:46](#)
اصدقائك وقفه في آنومك في اكلك في شربك سنة في سنة عدت من عمرك فسأل الله ان يصلح احوالنا محتاجين وقفه حقيقة
السنة اللي عدت دي كانت دوشة كان فيها احداس كتير - [00:13:01](#)

ومخاطر كتير وكلام كتير وتغيرات كتير تغيرات كبيرة فمحاجة وقفه حقيقة وايه اللي هتضيع اللي سايب نفسه ماشي كده السنين
تشيله وتحطه يضيع لابد من وقفه فينقول برضو في مسألة الصحبة لازم تنز في من حولك - [00:13:19](#)
تشوف مين اللي حواليك مين اللي ينفع يستمر ومين اللي ما ينفعش يستمر مين اللي محتاج نقربه اكتر ومين اللي محتاج نبعد
شوية او نبعد عنه شوية او نحجمه شوية - [00:13:44](#)

او نظرده خالص من حياتنا نلغيه من حياتنا تماما مهما تكون الظروف وفي حادس الهجرة تحديدا الهجرة بتذكرنا بتترك الدنيا من اجل
الاخرة والتضحية بكل شيء من اجل الله مش هنسى قصة الصحابي انا دلوقي مش فاكر اسمه اللي يفتقرا اسمه لما اقول القصة -
[00:13:56](#)

يقول لي مين اسمه ده لا انا نسيت الصحابي اللي كان عايز يهاجر وخدوا منه زوجته واقفلوا اهل زوجته قالوا له اذا كنت قد غلبتنا
على نفسك فما بال هذه المسكينة تطوف بها في البلاد - [00:14:22](#)

وخدوا منه زوجته فقرر انه يهاجر لوحده فجم اسمه ايه ابو سلمة رضي الله عنه لما جاي اهل الزوج غاروا قالوا لهم اذا كنتم قد
منعتم ابنتكم عن ابنا فما بال ولدنا تأخذونا ؟ كان عنده ولد واحد - [00:14:39](#)

فما بال ولدنا ها تأخذونه ادونا ابنا فصار اهل الزوج يجذبون الولد من يد واهل الزوج يجذبون الولد من يد الاخر فانخلعت ذراع
الطفل فترك الزوجة وترك الولد وهاجر هادي - [00:15:06](#)

عشان كده لازم اقول كده ينبغي على المسلم ان يبقى ما عندوش اعز من الله لا زوجة ولا ولد ولا بيت ولا فلوس ولا ولا نفسه حتى
فييجي بقى واحد - [00:15:32](#)

يقول لك اصل انا خايف احسن صاحبي ده يزعلي ما يزعلي ما اقدر اعملها احسن آآي بقى شكله وحش طالما
انها ايه لله ولمصلحتك الاخروية هو دي القضية - [00:15:49](#)

ان تكون هذه التصفيات للمصلحة الاخروية مش للدنيا لمصلحتك الاخروي يقول الشيخ وفي الجملة ينبغي ان يكون فيمن تؤثر
صحبته خمس خصال ان يكون عاقلا اتنين حسن الخلق ثلاثة غير فاسق - [00:16:07](#)

ولا مبتدع ولا حريص على الدنيا خمس خصال . اولها ان يكون عاقلا والعقل ده مقاييس كبير جدا لكن سبحان الله العظيم قد تتتعجب
ان يذكر ابن القيم في العقوبات التي - [00:16:35](#)

تستجلبها المعاصي في كتاب الداء والدواء قال ومن عقوباتها انها تضعف العقل ولا بد المعاصي تضعف العقل وواحد يقول لي ازا يا
عم الشيخ ما احنا شايفين اليابانيين اهم ده عقله الماني - [00:17:05](#)

الغربيين والاوروبيين والكافرة هؤلاء عقولهم ذرية وانا اقول لك بالعكس دول ضعفاء العقل والقصة ديت انا قلتها قبل كده ولكن آآ

امسالها كتير جدا خلينا نقول كلام عام ان اكبر عالم زرة هندي - 00:17:30

يقف قدام البقرة على ان البقرة دي ربوا الله طب بالله عليك اجي ابص للبقرة ويسلام للبقرة ده يبقى عاقل غاندي اللي بيضربوا به المسال في في العقل الراوح والحكمة والكلام آآ - 00:17:53

هم بيقولوا درر وانا بقول زيالة كان يقول البقرة اتفع لي من امي امي رضعتني بس البقرة بتربع الناس دي كلها افضل قلت لكم قبل كده القصة اللي انا كنت عايز اقولها قصة الدكتور استاز دكتور يقول انه اكبر دكتور في العالم - 00:18:23

راح احد الاطباء المصريين بيتعلم عنده ففوجى ان الدكتور ده اهو قعد معه في البيت بيعبد فقر فار هابس فار في مصيدة ويرجع استاز دكتور بروفيسور مش عارف ايه ضخم جدا - 00:18:47

يرجع يجيب شوية مية ويقدمهم في الطبق للفار الفار يشرب يلعق شوية من الماء وهو ياخذ بقية الماء يشربها ويمسح بها جسمه ويقول ده ايه بيقولوا ان اكبر دماغ في العالم مش عارف في مادة ايه - 00:19:03

يبقى ده عاقل ما تردوا علي مش عقل مستحيل يبقى ده عقلي قل له امال العقل المادي ده هو احنا قلنا القضية في العقل او الفتوحات المادية في الاختراعات الابتكارات - 00:19:21

والكلام ده كله ده فتح من ربنا سبحانه وتعالى لذلك يعني انا كانت عندي كراسة زمان مش عارف واحد فين داعية دي كنت كاتب فيها معلومات كده عامة يعني سقافة عامة - 00:19:37

كنت كاتب ان اللي شافه وهم شافوا كراسات اينشتاين وفي ابتدائي كانوا بيقولوا عنه ايه غبي وفشل كانوا بيقولوا عنه هو في ابتدائي واعدادي كده. واللي هم شافوا كراساته يعني جابوا كراسات وابتاعة ابتدائي. بعد ما بقى اينشتاين - 00:19:52

مكتشف النسبية ومخترع مش عارف ايه جابوا كراسات بتاعة ابتدائي وراها لواحد قالوا له الطفل ده اللي خطه كده تفتكر يبقى ايه قال لهم يبقى زبال الكلام ده كلامهم مش جايده من عندي - 00:20:13

الشاهد ايه ان مش قضية طفرة عقلية قدمها هي قضية ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ها ليزدادوا اثما ده مش يا جماعة ده دين وعقيدة مش لعبة - 00:20:30

مش لعبة العقول ديت ما هياش عقول فزة جباره زي ما بنتصور لكن الامكانيات اللي بتتوفر لهم وكذا ربنا سبحانه وتعالى بيدير لهم امور علشان يكون عزابهم على قدرها لا يغرنك تقلب الذين كفروا - 00:20:55

في البلاد ما يغركش لكن الناس دول لو عقولهم صحيحة سليمة تهديهم الى الله نرجع بقى لموضوع ايه؟ انك انت لما تصاحب واحد تصاحب واحد ايه عاقل بيفهم وقد عجزنا - 00:21:17

فعلا الواحد بيتمنى ان يلاقي حد بيفهم اما تكلفه بحاجة او تطلب منه حاجة بيهم فيبدو في زمان امر الفهم ده بقى ايه بقى عزيز شوية عايزين شوية عايز شويتين - 00:21:39

اغتن عاقل بقى قضية العقل زي قضية الجمال نسيي ممكن من وجها نظرك يبقى فلان عاقل ومن وجها نظري انا ان هو مش عقل فخذ العاقل النسبي بالنسبة لك ان ده آآ العاقل اللي ينفعك في امر دينك - 00:22:05

احيانا آآ بيحتاج الانسان اه في من حوله او في خدمه واحد غبي ما بيفهمش ليه ما احنا بنقول الكمبيوتر ده زي المدير الغبي ما تقول له على حاجة بينفز بدون تفكير - 00:22:26

احيانا يحتاج الانسان حاجة زي كده ان حد ينفز اللي تقول عليه. فهي دي القضية فيه الاختيارات. انك انت تختار صحبتك في من تريده صحبته الزكاء اللي انت تحتاجه على قد اللي انت تحتاجه - 00:22:44

في وجوده حولك. اسمع يقول الشيخ اما العاقل فهو رأس المال ولا خير في صحبة الاحمق لانه يريد ان ما احنا بنقول بقى العقل نسيي مش هنوصل بقى لدرجة الاحمق - 00:23:01

الذى يريد ان ينفعك فيضررك ونعني بالعقل الذى يفهم الامر على ما هي عليه. اما بنفسه واما ان يكون بحيث اذا افهم فاهم بحيث اذا اوفي ما ايه طيب واما حسن الخلق فلا بد منه - 00:23:16

لأ ده شرط بقى لا يتنازل عنه ان تصاحب زا خلق ايه حسن اذ رب عاقل يغلبه غضب او شهوة فيطبع هواه فلا خير في صحبته حسن
الخلق وسبحان الله العظيم - 00:23:37

اساس حسن الخلق كله ابن القيم يقول في اربعة امور العفة والشجاعة والغيرة والكرم العفة انه يبقى عفيف لا يتطلع الى ما في ايدي
الناس عفيف العين مش متطلع عفيف اللسان ما بينطقش بالوحشة - 00:24:00

عفيف القلب عفيف اليد والشجاعة يبقى راجل شجاع مش جمال وآآ الكرم وده اصل الاخلاق الحسنة. نقى كريم كريم في البزل
بزول يعطي في ما في يده العفة والشجاعة والكرم - 00:24:30

قل ايه الغيرة اه انه يبقى غيور لأن الغيرة هي حرارة حرارة الدين حرارة الحياة اللي ما فيش في قلبه غيرة بارد ضائع ميت العقل
وحسن الخلق والا يكون فاسقا - 00:24:57

اما الفاسق فانه لا يخاف الله ومن لا يخاف الله لا تؤمن غائته ولا يوثق به قال الامام الشافعي لا تأمن فاسقا فان من خان اول من
انعم عليه لا يفي لك - 00:25:22

هو اول من انعم على الانسان مين الله الخاين خان ربنا اللي انعم عليه ازاي يبقى يفي لك اذا كان هو خان ربنا هي في لك مستحيل
مستحيل واما المبتدع فيخاف من صحبته بسرابية بدعته - 00:25:49

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليك باخوان الصدق تعش في اكتافهم. اللهم ارزقنا اخوان الصدق عليك باخوان الصدق تعش في
اكتافهم فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء - 00:26:18

وضاع امر اخيك على احسنه حتى يجيئك ما يقلبك منه واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الاميين ولا امين الا من يخشى الله ولا
تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره ولا تطلع على سرك - 00:26:40

واستشر في امرك الذين يخشون الله تعالى والله لو الكلام ده صح عن سيدنا عمر يبقى كلام غالٍ قوي ولو لم يصح فالكلام كوييس
وكل جملة محتاجة في شرح نؤجله الى الحلقة القادمة ان شاء الله عز وجل بس نسمع الكلام ده مرة تانية - 00:27:08

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليك باخوان الصدق تعش في اكتافهم فإنهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء وضع امر اخيك
على احسنه حتى يجيئك ما يقلبك منه - 00:27:36

واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الاميين ولا امين الا من يخشى الله ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره ولا تطلع على سرك
واستشر في امرك الذين يخشون الله تعالى اح恨كم في الله واستودعكم الله - 00:28:00

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:28:25